



نداء صاحب الجلالة

إلى الشعب المغربي بمناسبة السنة الدولية لمحو الأمية

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نداء إلى الشعب المغربي بمناسبة الإحتفال بالسنة الدولية لمحو الأمية الذي يأتي تنفيذا للقرار الذي اتخذته الأمم المتحدة في دورتها 42 سنة 1987، والقاضي بإعلان سنة 1990 سنة دولية لمحو الأمية . وفيما يلي النص الكامل للنداء الملكي :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه .
شعبي العزيز

بحلول سنة تسعين وتسعمائة وألف للميلاد، نكون قد دخلنا العقد الأخير من القرن العشرين، وبدأنا نستأنف مطالع القرن الواحد والعشرين، ذلك القرن الذي تعقد عليه أمم الأرض وشعوبها آمالا كبارا وتطمح إلى أن يتحقق فيه للإنسانية جمعاء ما تصبو إليه من أمن وسلام وتقارب وانسجام وتعاون على الوصول إلى الهدف المشترك المنشود، ألا وهو إسعاد شعوبها وإنتشالها من وهاد الجهل والفقر والتخلف، والانتقال بها إلى عالم جيد تتلاشى فيه الصراعات المذهبية ويشد فيه التنافس الإقتصادي والتسابق إلى الكشوف العلمية واحتكار الصالح منها لضمان التفوق والإمتياز.

ولم تتمكن الشعوب من مسايرة هذا العالم الجديد إلا بالرفع من مستواها الفكري، وتلقينها المبادئ الأساسية لفهم هذا العالم والأدوات الضرورية لخوض معركة المستقبل وعلى رأسها القراءة والكتابة ومبادئ الحساب .

فعالم الغد لا مكان فيه للأمية والأمين، ولا ينافس فيه إلا ذوو الكفاءات العلمية والمهارات العملية .

ووعيا بهذه الحقيقة، فقد عبر المجتمع الدولي ومن ضمنه مملكتنا السعيدة، بلسان الجمعية العامة لهيأة الأمم المتحدة في دورتها الثانية والأربعين، عن رغبته في أن تكون هذه السنة سنة دولية لمحو الأمية، وهي توصية أملت الظروف التي أسلفناها وحالفتها الحكمة والنظر السديد .

واعتبارا منا لهذه التوصية الرشيدة، التي ساهمت بلادنا في بلورتها واستصدارها فإننا نهب بكم أن تجعلوا من هذه السنة الدولية لمحو الأمية مناسبة تجند فيها الطاقات لتوعية المواطنين بأهمية القراءة والكتابة، وبأثرها الإيجابي على حياتهم المادية والمعنوية وعلى مستقبلهم ومستقبل وطنهم القريب والبعيد .

كما نهب بجمع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، بما فيها الجمعيات الخيرية والثقافية والنسوية والهيآت المنتخبة وغيرها . أن تنهض بنصيبها من المسؤولية في إطار اللجنة الوطنية للسنة



الدولية لمحو الأمية، وأن تفتح أبوابها للراغبين والراغبات في التعليم وتستنهض عزائم الغيورين القادرين من أعضائها للتطوع للنهوض بهذه المهمة النبيلة، وتحمل هذه الأمانة الجليلة وذلك بالقيام بحملات نموذجية لتعليم القراءة والكتابة ولواحقها الأساسية.

فإذا استطاع كل قطاع من القطاعات المذكورة أن ينجز ما أنجزته وزارتنا الوصية على محو الأمية، وهو تخريج مائتي ألف مواطن كل سنة فلن تحل نهاية القرن إن شاء الله حتى نكون قد خفضنا نسبة الأمية في بلادنا بمقدار لا يستهان به.

ولسنا بحاجة إلى تأكيد أهمية التطوع والتعاون في حياة مجتمعنا منذ أقدم العصور، فقد كانت هذه الشئائل وما تزال نسيجنا الاجتماعي وسداه، وتنبع تقاليدنا هذه من تعاليم ديننا الحنيف وسيرة نبينا عليه الصلاة والسلام، ولا سيما ما يتعلق منها بالحض على العلم والترغيب في القراءة.

وكفى تشريفاً للقراءة وتكريماً للقارئ أن تكون كلمة «اقرأ» فاتحة نزول الوحي وأولى كلمات دستور أمتنا العظيمة، ولم يكتف الحق سبحانه بذكر كلمة «اقرأ» مرة واحدة في سورة قليلة الكلمات عظيمة المعاني والغايات بل كررها مرتين اثنتين في قوله عز من قائل «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم» صدق الله العظيم.

وناهيك بما في تكرارها من جانب الحق تعالى في صيغة الأمر من سمو لمقامها عنده وحرص على ترسيخها في قلب رسوله الأمين.

وقد سبق أن قلنا في أحد خطاباتنا الموجهة إليك - شعبي العزيز - أننا لن نرضى وواحد منا جاهل. فقد ورثنا تركة ثقيلة عن الحقبة الإستعمارية التي قاطعت نمو بلادنا وتطورها الطبيعي، بإهمالها لنشر التعليم وتوسيع قاعدته وإرسال البعثات إلى الخارج، كما كان يفعل أسلافنا رضوان الله عليهم قبل عهد الحماية.

وما زلنا نذكر أن والدنا المنعم طيب الله ثراه، ما كاد يعود من المنفى إلى وطنه العزيز وشعبه الوفي، حتى صار محو الأمية ونشر التعليم من أهم مشاغل جلالته واهتماماته رحمه الله.

وما كدنا نتولى أمر هذا البلد الأمين حتى سرنا على نهج القويم في نشر التعليم ومكافحة ظاهرة الأمية بين الكبار والصغار، وإيماننا منا بأن التعليم والتكوين حق لجميع المواطنين لكي يستطيعوا مواجهة متطلبات الحياة سواء في الميادين التقنية أو المهنية أو الإجتماعية.

وما نزال في حاجة إلى مضاعفة الجهود للقضاء على هذه الظاهرة حتى لا تزداد انتشاراً بتزايد السكان ومرور الزمان.

فعلى الذين عقدوا العزم على دخول المعركة ضد الأمية، أن يتسلحوا بالإرادة القوية ويتحلوا بالصبر، وعليهم أن يعلموا أن انتصارهم على الأمية ليس إلا بداية حريهم على الجهل وأن جهادهم الأكبر يكمن في مواصلة القراءة وممارسة الكتابة إلى أن تصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية، وإلا عصفت ريح النسيان بما اكتسبوا ورجعوا من حيث بدأوا.

والمواطن القارئ عنصر من عناصر التنمية في البلاد، وثروة من ثروات الوطن البشرية الكبرى، لذلك علينا جميعاً أن نتجند لهذه الحملة بالإرادة القوية والتنسيق المحكم، وتوفير الأطر والوسائل



والأدوات وإصدار النصوص التشريعية اللازمة .
ونحن على يقين من أن حملتنا المباركة هذه ستؤدي أكلها بإذن الله وستكفل بكامل التوفيق والنجاح ، وذلك لما للمغاربة من حرص شديد على التعلم والتقدم ، وما للمغرب والحمد لله من تجربة رائدة في تنظيم الحملات الناجحة ، الأمر الذي أهله ليكون مرجعا مرموقا لكثير من الدول في هذا المجال .

نسأل الله وتعالى أن يسدد خطانا على طريق الخير والصلاح ، ويوفقنا إلى ما فيه صلاح دين شعبنا ودينه ويهدينا إلى ما يغمرنا بحبه ورضاه ، إنه نعم المولى ونعم النصير .
والسلام عليكم ورحمة الله .

وقد تلا هذا النداء الملكي مستشار جلالة الملك السيد أحمد بن سودة خلال اجتماع اللجنة الوطنية للإحتفال بالسنة الدولية لمحو الأمية المنعقد بالرباط يوم 10 جمادى الثانية 1410 (8 يناير 1990) .

10 جمادى الثانية 1410 - 8 يناير 1990